استخدام طلاب المرحلة الاساسية منصات الإنترنت كمرجع بديل لفهم بعض المباحث الدراسية في لواء بني كنانة، في شمال الأردن خلال الفترة (2020-2022): الأسباب والتحديات

روان موسى علي العلي[i]

تاريخ الاستلام 2023/12/26
تاريخ القبول 2024/2/6

الملخص:

الخلفية النظرية: الاعتماد على منصات الإنترنت كأدوات تعليمية في المدارس الابتدائية أصبح أمرًا متزايد الانتشار خصوصا في أعقاب جائحة مرض كورونا.

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى فهم وتحليل العوامل التي تدفع طلاب المرحلة الأساسية إلى اللجوء إلى منصات الإنترنت كبديل لتعلم المواد الدراسية. كما هدفت أيضا إلى تحديد التحديات التي قد يواجهونها أثناء استخدام الإنترنت كمرجع دراسي.

منهجية البحث: تم استخدام منهج تحليلي وصفي لإجراء هذه الدراسة حيث تم تطوير استبانة لهذا الغرض. تم اختيار عينة عشوائية تتألف من 350 طالبة من طالبات الصف التاسع الابتدائي حيث تم اختيار هؤلاء الطالبات من 10 مدارس ابتدائية في منطقة لواء بني كنانة الواقعة في شمال الأردن.

نتائج الدراسة: تم استرداد 309 من الاستبانات حيث اعتبرت صالحة ومن ثم خضعت للتحليل الإحصائي بمعدل استجابة بلغ 88.3%. أظهرت النتائج الى أن 73% من الطلاب يستخدمون منصات الإنترنت كبديل لتعلم المواد الدراسية. أظهرت النتائج الى أن معظم الطلاب يفضلون استخدام YouTube بنسبة 61%، و**TikTok** بنسبة 21% وFacebook بنسبة 18%. أشار الطلاب إلى أنّ أهم أسباب استخدام هذه المنصات هو توفر المحتوى التعليمي (59%). أظهرت النتائج أن مباحث الرياضيات والعلوم كانت أكثر المباحث التي استدعت اللجوء إلى الإنترنت للتعلم. أظهرت النتائج أيضًا أن استخدام هذه المنصات كان له تأثير إيجابي على فهم الطلاب للمفاهيم الدراسية بنسبة 63%، وتحسين في أدائهم الأكاديمي بنسبة 55%. وفيما يتعلق بالتحديات، برزت التحديات التكنولوجية بشكل أساسي.

الخلاصة والتوصيات: خلصت هذه الدراسة إلى شيوع استخدام بعض منصات الإنترنت بين طلاب المدارس الأساسية لزيادة استيعاب بعض المفاهيم الصعبة لبعض المباحث حيث أدى هذا الاستخدام إلى تحسن في أداء الطلاب. بناء على هذه النتائج فإنه يُوصى بتعزيز مهارات المعلمين، وتحسين البنية التحتية التكنولوجية، وتوفير توجيه تعليمي فعّال وتحسين جودة البيئة التعليمية في المدارس الحكومية في منطقة لواء بني كنانة.

كلمات مفتاحية: بني كنانة، تحديات، تعلم عبر الانترنت، طلاب المرحلة الأساسية، منصات الانترنت، يوتيوب.

---

[i] وزارة التربية والتعليم الأردنية

The Use of Online Platforms by Elementary School Students as an AlternativeLearning Method of Certain Study Subjects: Reasons and Challenges

Abstract:
This study aimed to understand and analyze the factors driving primary school students in the Bani Kenanah district to resort to internet platforms as an alternative for learning. The research also sought to identify the most-used platforms, the academic subjects prompting students to use these platforms, and the challenges they may face while using the Internet for studying. The study employed an analytical and descriptive approach, developing a questionnaire to identify three types of challenges (educational, technological, and psychological). A random sample of 350 ninth-grade female students was selected from 10 primary schools in the Bani Kenanah district in northern Jordan. The questionnaires were distributed electronically through Survey Monkey after personally explaining the method and obtaining voluntary consent. Total of (309) valid responses were collected, with an (88.3%) response rate. The results revealed that (73%) of students use internet platforms as an alternative for learning. YouTube was the preferred platform for (61%) of students, followed by TikTok at (21%) and Facebook at (18%). Students cited the availability of educational content (59%) as the main factor encouraging them to use the Internet for learning. Mathematics and science emerged as the subjects most requiring internet use. The study also indicated a positive impact on students' understanding of academic concepts (63%) and an improvement in their academic performance (55%). Regarding challenges, technological challenges were prominent, emphasizing the need to enhance technological infrastructure. The study recommended enhancing teacher skills, improving technological infrastructure, providing effective educational guidance, and enhancing the quality of the learning environment in schools to improve students' learning experiences at governmental schools in Bani Kenanah district.

Keywords: Bani Kinanah, Challenges, Learning online, Elementary school students, Internet platforms, YouTube.

المقدمة

شهد العام 2020/2019 في الأردن كما كانت الحال في العديد من دول العالم الأخرى، مواجهة تحديات كبيره نتيجة لجائحة فيروس كورونا. تجاوباً للجائحة، قامت الحكومة الأردنية بجهود متفانية في حماية الصحة العامة، من خلال اتخاذ عدة إجراءات، ومن بينها التحول إلى التعليم عبر الإنترنت في الجامعات والمدارس الحكومية والخاصة. ففرضت كل من وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي تنفيذ التعليم عبر الإنترنت في المدارس والجامعات، باستخدام منصات مثل "درسك" وقنوات التلفزيون (صندوق الأمم المتحدة للطفولة، 2020). ونتيجة لذلك، أُجريت امتحانات للطلاب في الأردن باستخدام أساليب الإنترنت لأول مرة.

يتميز التعليم عبر الإنترنت، الذي يقدم فعاليات التعلم بالكامل عبر الإنترنت، بأهمية بالغة نظرًا لمرونته وقدرته على التغلب على العوائق الجسدية (نغوين، 2015). ومن هنا كان الانتقال إلى نظام التعلم عبر الإنترنت في الأردن يهدف إلى استغلال هذه الفوائد وحماية الطلاب من التأثيرات الضارة للفيروس. ورغم هذه الفوائد، واجه التعليم عبر الإنترنت في الاردن تحديات متنوعة في مجالات كثيره منها التخطيط وتنفيذ السياسات والتحديات المتعلقة بعمليات التقييم (توكيرو، 2020).

ذكر الباحث سارفستاني وآخرون (2019) العديد من التحديات المرتبطة بالتعلم عبر الإنترنت، والتي تشمل تحديات تعليمية وإدارية وتنظيمية ونفسية وتحديات أخرى تتعلق بالبنية التحتية والتقييم والاتصال والدعم اللوجستي. ومن بين التحديات التي واجهها الطلاب عالميا خلال التعلم عبر الإنترنت كانت مثلا ضعف التنسيق، ومنصات تعلم إلكترونية غير فعّالة، ومشاكل تقنية، ومخاوف بشأن أمان البيانات (سارفستاني وآخرون، 2019). تشمل المشاكل التي يواجهها الطلاب عبر الإنترنت أيضًا السرعة البطيئة للإنترنت وانقطاع الاتصال أثناء الحصص وعدم توفر فرص الوصول إلى مصادر وقواعد البيانات في المكتبة أو الإلكترونية (همزة، 2011). ويرى بعض الطلاب أنّ المعلمين غير قادرين على تصميم المحتوى الإلكتروني بشكل محترف (بني ياسين وملحم، 2011 والخياط، 2017).

يعتبر توفر المحتوى عبر الإنترنت وسهولة الوصول إليه مسببات رئيسية لتوجه الطلبة لاستخدام الإنترنت للتعلم، حيث يوفر الإنترنت إمكانية الوصول إلى مصادر متعددة ومتنوعة بشكل فوري، مما يعزز فهم الطلاب للمواضيع الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، تتيح الأدوات التفاعلية والتقنيات التعليمية عبر الإنترنت توفير تجارب تعلم محفزة وشيقة. قد يواجه الطلاب العديد من التحديات خلال استخدام الإنترنت كمرجع دراسي، منها قلة التفاعل المباشر مع المعلم والزملاء، وتحديات التواصل وفقدان الاتصال الشخصي الذي يميز التعلم الوجاهي. إضافةً إلى ذلك، تظلّ فعالية التعلم عبر الإنترنت غير واضحة تمامًا، وهذا يبرز أهمية إجراء دراسات تقييمية لفهم آراء الطلاب حول هذا النوع من التعليم والتحديات المرتبطة به. وتكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة في الدول النامية، حيث تحتاج هذه الدول بشكل ملح إلى تحسين أنظمتها التعليمية ونتائج تعلم طلابها. بالتالي، يُعَدُّ استكمال هذه الدراسة لتحديد شدة التحديات التي يواجهها طلاب المرحلة الابتدائية في لواء بني كنانة خلال التعلم عن بعد عبر الإنترنت أمرًا ضروريًا لتقديم توصيات فعّالة تعزز تجربة التعلم الإلكتروني لديهم.

مشكلة الدراسة

تتناول هذه الدراسة فهم وتحليل العوامل التي تحفز طلاب المرحلة الأساسية في لواء بني كنانة على اللجوء إلى منصات الإنترنت كمرجع دراسي بديل. يهدف البحث أيضًا إلى تحديد المنصات الأكثر

استخدامًا والمباحث الأكثر استدعاءً لهذا الاستخدام. وتهدف الدراسة إلى تقديم رؤى قيمة تسهم في تحسين تجربة التعلم للطلاب، وتوفير توجيهات فعّالة للمدرسين والأهالي لدعم استخدام الإنترنت بشكل فعّال في سياق التعليم في لواء بني كنانة.

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى فهم وتحليل العوامل التي تدفع طلاب المرحلة الأساسية في لواء بني كنانة إلى اللجوء إلى منصات الإنترنت كمرجع دراسي بديل. يهدف البحث أيضًا إلى تحديد المنصات الأكثر استخداما لدى الطلاب وماهي المباحث الأكثر استدعاء لمثل هذا الاستخدام. يهدف هذا البحث إلى توفير رؤى قيمة تساعد في تحسين تجربة التعلم للطلاب وتقديم توجيهات فعّالة للمدرسين والأهالي لدعم استخدام الإنترنت بشكل فعّال في سياق التعليم في لواء بني كنانة.

أسئلة الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:
السؤال الأول: ماهي نسبة الطلاب الذين يستخدمون منصات الإنترنت كبديل للتعلم؟
السؤال الثاني: ما هي العوامل التي تدفع الطلاب في المرحلة الأساسية في لواء بني كنانة إلى اللجوء إلى منصات الإنترنت كمرجع دراسي بديل؟
السؤال الثالث: ماهي المنصات الإلكترونية الأكثر استخداما لدى الطلاب كبديل للتعلم؟
السؤال الرابع: ما هي المباحث الدراسية الأكثر استدعاء لاستخدام منصات الإنترنت كبديل للتعلم؟
السؤال الخامس: كيف يؤثر استخدام منصات الإنترنت على فهم الطلاب للمباحث الدراسية؟
السؤال السادس: كيف يؤثر استخدام منصات الإنترنت على تحصيل الطلاب في المباحث الدراسية؟
السؤال السابع: ما هي التحديات التي تواجه الطلاب أثناء استخدامهم للإنترنت كمرجع دراسي؟

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة تتجلى في تسليط الضوء على تطور نمط الدراسة واستخدام التكنولوجيا في التعلّم، حيث يعكس هذا التحليل التغيرات الجذرية في أساليب الدراسة التي تعتمد على الموارد الرقمية. يأتي أهمية الدراسة أيضًا من خلال فهم تأثير استخدام الإنترنت على أداء الطلاب وتفاعلهم مع المحتوى الدراسي، ممّا يسهم في تحسين جودة التعليم والفهم العميق للمواضيع الدراسية. تعتبر الدراسة أداة قيمة لتوفير معلومات تساعد المدرسين والأهالي في تحسين الدعم والتوجيه للطلاب، مما يسهم في تعزيز تجربة التعلم وتحقيق أهداف التعليم بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، تقدم الدراسة أساسًا للتفكير في كيفية تكامل التكنولوجيا في التعليم بشكل أفضل، مما يسهم في تحديد السبل التي يمكن من خلالها تعزيز العملية التعليمية بفاعلية أكبر. إلى جانب ذلك، تسلط الدراسة الضوء على التحديات التي يواجهها الطلاب في استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، وتقدم نظرة شاملة حول كيفية التغلب على هذه التحديات.

التعريف بالمصطلحات

-التعلم عبر الإنترنت: يشير إلى عملية التعلم من خلال استخدام الإنترنت (نغوين، 2015).
-جائحة فيروس كورونا: تعبر هذه الجائحة عن انتشار واسع لفيروس COVID-19، الذي يُعد

مرضًا تنفسيًا يمكن أن يتسبب في التهاب رئوي حاد. ظهر هذا الفيروس لأول مرة في مدينة ووهان بالصين في ديسمبر 2019، ويمكن نقله عبر الهواء أو عند التعامل مع قطرات مصابة. يتراوح وقت الحضانة للفيروس بين 2 و14 يومًا. وتتضمن أعراضه الحمى، والسعال، وضيق التنفس، والإعياء، والتهاب الحلق، والتعب، وأعراض أخرى. تكون الأعراض في الغالب خفيفة إلّا أنّ المرض قد يكون خطيرًا لكبار السن، خاصةً إذا كانوا يعانون من أمراض مزمنة. قد يتطور المرض إلى مشاكل خطيرة مثل متلازمة صعوبة التنفس الحادة، واختلال وظائف الأعضاء المتعددة. نسبة الوفاة المرتبطة بهذا الفيروس تتراوح بين 2% و3% وفقًا لتقرير سنغال لعام 2020.

-التحديات: يقصد بها التحديات التي تواجه طلاب المدارس الابتدائية في الأردن أثناء تعلم الرياضيات عبر الإنترنت.

حدود الدراسة

1-الحدود الزمنية: أُجريت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الأكاديمي (2023-2024).
2-الحدود المكانية: أُجريت هذه الدراسة في 10 مدارس ابتدائية في لواء بني كنانة في شمال الاردن.
3-الحدود البشرية: استهدفت هذه الدراسة طالبات المدارس الابتدائية الذين كانوا يستخدمون منصات الإنترنت للتعلم خلال السنوات الثلاث السابقة لإجراء الدراسة (2020-2022).
4-الحدود الموضوعية: تسلط هذه الدراسة الضوء على التحديات التي تواجه طالبات المدارس الابتدائية في الأردن أثناء التعلم عبر الإنترنت.

قيود الدراسة

لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة لأنها مقتصرة على أداة الدراسة والعينة والسكان والحدود الزمنية والمكانية.

المراجعة الأدبية

أولا: الإطار النظري

هناك العديد من التحديات التي تواجه طلبة المدارس اثناء التعلم عن بعد عبر الإنترنت. فوفقًا لـ كيم وشيه (2003)، هناك تحديات متعلقة بالتقييم ترتبط بتعلم الإنترنت. على سبيل المثال، لا يمكن مراقبة الطلاب أثناء إجراء الامتحانات في المنزل (كيم وشيه، 2003). ووفقًا لأندرسون (2008)، هناك تحديات مالية تتعلق بتعلم الإنترنت. تتضمن هذه التحديات المالية: التكاليف العالية للتقنيات والرسوم الدراسية. تشمل: التكاليف العالية لتصميم الكتب الإلكترونية (أندرسون، 2008). قد تشمل التحديات الأخرى عدم كفاية دورات التدريب المقدمة للمعلمين والتحديات المتعلقة بإدارة المعرفة من قبل المؤسسة التعليمية مثل التحديات التقنية والتحديات في تصميم الواجهة الإلكترونية وتصميم المناهج الإلكترونية. كذلك قد تشمل التحديات تصميم الأنشطة واختيار واستخدام الاستراتيجية التعليمية الصحيحة التي تتناسب مع المحتوى مثل نقص الدافع لدى بعض الطلاب للتعلم في بيئة التعلم عبر الإنترنت ونقص الدافع لدى بعض المعلمين للتدريس في بيئة التعلم عبر الإنترنت (أندرسون، 2008). هناك أيضا تحديات أخرى مثل الثقة الضعيفة لدى بعض المعلمين والطلاب في مهارات تكنولوجيا المعلومات الخاصة بهم واختيار استراتيجية التقييم

التي لا تتناسب مع محتوى المنهج الدراسي وتقديم دعم غير كافٍ للطلاب من قبل إدارة المؤسسة التعليمية حيث تؤثر هذه التحديات جميعها على نسبة نجاح الطلاب في الفصل الدراسي (أندرسون، 2008).

وفقًا لـ أتري (2012)، في بعض برامج التعليم عبر الإنترنت، قد لا تكون المواد الأكاديمية قادرة على تلبية الاحتياجات الأكاديمية للطلاب. وفي بعض الأحيان، لا تُؤخذ الفروق الفردية بين المتعلمين عبر الإنترنت من قبل المعلمين. أمّا في بعض برامج التعليم عبر الإنترنت، قد لا تكون المواد الإلكترونية غنية بالمحتوى المناسب. وقد يكون لدى بعض الطلاب في مثل هذه البرامج ثقة منخفضة فيما يتعلق بقدراتهم التعلمية وقدرتهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات لاستيعاب المحتوى. علاوة على ذلك، يمكن أن تتعطل عملية التعلم عبر الإنترنت بسبب التفاعل مع أفراد العائلة أو أفراد الأسرة أثناء الحصة الإلكترونية بسبب وجودهم في المنزل. وفي بعض الأحيان قد لا يتلقى العديد من الطلاب تغذية راجعة أو درجات على واجباتهم أو مشاريعهم في الوقت المناسب مما يجعلهم يفقدون الرغبة أو الشغف بالتعلم (أتري، 2012). وبشكل عام فان فرص التواصل بين المدرس والطالب تكون قليلة في التعليم عبر الإنترنت. على سبيل المثال، يمكن أن تمر أسابيع دون وجود أي تواصل بين المدرس وطالبة. وقد يكون لدى الطالب الذي لا يتواصل مع معلمه مهارات تقييم ذاتية ضعيفة حيث يعيق هذا النقص في التواصل الطالب من تحديد الفجوات في معرفته أو مدى المهارات التي اكتسبها مما ويؤثر بشكل سلبي على جودة التعليم. يمكن أن يُرجع ذلك إلى عدم قدرة المعلم على الرد بسرعة على الرسائل الكثيرة التي يرسلها عدد كبير من الطلاب حيث يمكن أن يتلقى المعلم مئات الرسائل (أتري، 2012). وفي بعض الأحيان، لا يتم توفير خدمات كافية للمتعلمين عبر الإنترنت مثل خدمات الوصول إلى المكتبات الإلكترونية وقد يعاني المتعلمون عبر الإنترنت من صعوبات في الاتصال بالموظفين الإداريين والأكاديميين، والوصول إلى المكتبة الإلكترونية للمدرسة.

يترتب على التعليم عبر الإنترنت تأثيرات نفسية سلبية أيضا. على سبيل المثال، يشجع التعليم عبر الإنترنت على الاكتئاب والإحباط بين الطلاب. كما يقلل من مستوى ثقتهم بأنفسهم. ويُعزى ذلك إلى العزلة الاجتماعية التي يسببها (أتري، 2012). في بعض الأحيان بعض المتعلمين عبر الإنترنت لا يتم تزويدهم بتدريب على كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما يعوق من إدارة عملية تعلمهم بكفاءة. مثل هؤلاء الطلاب لن يكونوا قادرين على التعلم عبر الإنترنت لأن التعلم عبر الإنترنت يتطلب القدرة على استخدام منصة التعلم الإلكتروني وقراءة مواقع الويب. بالإضافة إلى ذلك، تشير بعض الدراسات إلى أن التعليم عبر الإنترنت يؤثر سلبًا على تحصيل الطلاب العلمي. يمكن أن يُرجع ذلك إلى العزلة الاجتماعية المرتبطة بهذا النوع من التعليم. والتي من الممكن أن تؤدي إلى تجربة الطلاب للكثير من القلق. علاوة على ذلك، قد لا يقوم بعض المعلمين في برامج التعليم عبر الإنترنت بتخصيص المواد الأكاديمية وفقًا لاحتياجات كل طالب (أتري، 2012). وفي مثل هذه البرامج، يتم حرمان الطلاب من تجارب وخبرات حياتية مهمة ناتجة عن التواصل الحسي مع أقرانهم حيث يكون لهذا الحرمان تأثير سلبي على نتائج التعلم الخاصة بهم. قد يفقد الطلاب في برامج التعليم عبر الإنترنت الاهتمام بالتعلم واكتساب المعرفة بسبب التأخير في ردود المعلمين على أسئلتهم واستفساراتهم. في مثل هذه البرامج، تكون الفرص التي يمتلكها الطلاب للمشاركة في محادثات مع زملائهم في الصف قليلة (وانغ، 2014).

وفقًا لـ جيليت-سوان (2017)، تتضمن التحديات المتعلقة بالتعلم عبر الإنترنت مواجهة مشاكل تقنية عديدة منها مستوى الكفاءة الضعيف لدى الهيئة التدريسية في تكنولوجيا المعلومات والصعوبة

في العثور على منصة إلكترونية فعّالة تشجع الطلاب على التعلم (جيليت-سوان، 2017). ووفقًا لـ سارفستاني وآخرين (2019)، تتضمن التحديات المتعلقة بالتعلم عبر الإنترنت التحديات التعليمية والإدارية والتنظيمية والنفسية والتحديات المتعلقة بالبنية التحتية والتقييم والتواصل والدعم. وفيما يتعلق بالتحديات التعليمية، تتضمن عدم وجود معرفة حول احتياجات تعلم الطلاب وتقديم اهتمام غير كافٍ للطلاب من قبل المدرسين. وتتضمن وجود العديد من الواجبات وتوقعات المدرسين العالية. أما بالنسبة للتحديات الإدارية، فتتضمن التنسيق الضعيف بين الإدارة والموظفين حيث قد تحدث تداخلات بين ساعات العمل وساعات الصف. أما بالنسبة للتحديات التنظيمية، فتتضمن استخدام منصة تعلم إلكترونية غير فعّالة وضعف مهارات تكنولوجيا المعلومات للمدرسين وعدم كفاية الدورات التدريبية المقدمة للمعلمين والطلاب حول التعلم عبر الإنترنت (سارفستاني وآخرون، 2019).

فيما يتعلق بالتحديات المتعلقة بالبنية التحتية فهي تتضمن بطء الإنترنت، عدم الوصول إلى بعض قواعد البيانات، عدم الوصول إلى مصادر المكتبة، وانقطاع الإنترنت. وفيما يتعلق بالتحديات المتعلقة بالتقييم، تتضمن: ضعف مهارات التقييم لدى المدرسين في بيئة التعلم عبر الإنترنت. أما بالنسبة للتحديات النفسية، فتتضمن زيادة في احتمالات الإصابة بمشاكل واضطرابات عقلية مثل ارتفاع مستويات التوتر لدى الطلاب وظهور تصورات سلبية لدى الطلاب حول التعلم عبر الإنترنت ونقص الدعم النفسي والمالي الذي تقدمه المؤسسات التعليمية للطلاب. وفيما يتعلق بالتحديات المتعلقة بالتواصل فتتضمن غياب التواصل والتفاعل وضعف تفاعل الطالب مع المدرس (سارفستاني وآخرون، 2019). أضاف دحدح والحموري (2020) أن هناك تحديات متعلقة بالتقييم عبر الإنترنت. على سبيل المثال، لا يسمح مثل هذا التقييم للمدرسين بتحديد احتياجات تعلم الطلاب بشكل دقيق. ولا يمكنه تقييم مهارات الطلاب. ولا يقدم الكثير من الأمان للطلاب والمدرسين. يمكن أن يعزى ذلك إلى حقيقة أنه قد يتم اختراق علامات الطلاب من قبل القراصنة (دحدح والحموري، 2020).

الدراسات السابقة

قام إل-هيرش وآخرون (2010) بدراسة التحديات المتعلقة بالتعلم الإلكتروني التي يواجهها معلمو المدارس الثانوية في منطقة الكورة في إربد، الأردن. استخدموا استبيانًا يتألف من 36 سؤالًا. قاموا باختيار عينة عشوائية تتألف من 105 معلمين. وجدوا أنّ شدة هذه التحديات عالية وتشمل التحديات المتعلقة بالمعلم: ضعف الدافع لدى المعلمين، ووجود معلمين ذوي كفاءة منخفضة في اللغة الإنجليزية، ووجود معلمين بمهارات تكنولوجيا المعلومات ضعيفة، وصعوبة تتبع إنجازات الطلاب وتقدمهم. ووجدوا أيضا أنّ المعلين ليس لديهم معرفة كافية حول أساليب التدريس المستخدمة عبر منصة التعلم الإلكتروني (إل-هيرش وآخرون، 2010). ومن جانب آخر تشمل التحديات المتعلقة بالإدارة: امتناع الإدارة عن توفير دورات تدريبية للمعلمين لتطوير مهاراتهم في تكنولوجيا المعلومات. وامتناع الإدارة عن توفير حوافز للمعلمين الذين يجيدون استخدام منصة التعلم الإلكتروني. أما بالنسبة للتحديات المتعلقة بالبنية التحتية والموارد التكنولوجية، فتشمل: مواجهة انقطاع متكرر للإنترنت، وبطء الإنترنت، وندرة المواد الإلكترونية (إل-هيرش وآخرون، 2010). وفيما يتعلق بالتحديات المتعلقة بالطلاب، تشمل: الشعور بالعزلة الاجتماعية. بعض الطلاب لا يمتلكون الإنترنت في المنزل. يتشتت بعض الطلاب باستخدام مواقع الترفيه. يمتلك بعض الطلاب مهارات كمبيوتر ضعيفة. يحرم التعلم الإلكتروني الطلاب من التفاعل وجهاً لوجه

مع معلميهم. بعض الطلاب ليس لديهم رغبة في استخدام منصات التعلم الإلكتروني. التعلم الإلكتروني لا يطور الطلاب على النواحي العاطفية. لا يلبي احتياجات التعلم لدى الطلاب. بعض الطلاب يعتقدون أن استخدام منصات التعلم الإلكتروني لا يترتب عليه نتائج تعلم جيدة (إل-هيرش وآخرون، 2010).

أما شومان وحمزة (2011)، فقاموا بدراسة حول التحديات المرتبطة باستخدام منصة التعلم الإلكتروني المسماة "إيدوويف" من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في عمان. تم اختيار 90 معلمًا من 10 مدارس في عمان. استخدم الباحثون استبيانًا في دراستهم ووجدوا أن وزارة التربية والتعليم في الأردن لا تقدم للمعلمين تدريبًا كافيًا حول كيفية استخدام هذه المنصة. لا تظهر أهداف المنصة بوضوح على الصفحة. أمّا بني ياسين وملحم (2011) فقاموا بدراسة حول التحديات المتعلقة بالتعلم الإلكتروني التي تواجه المعلمين في المدارس التابعة لمديرية تربية إربد الأولى حيث اختاروا عينة عشوائية تتألف من 186 معلمًا ومعلمة من تلك المدارس. استخدموا استبيانًا يتألف من 28 عنصرًا ووجدوا أن شدة هذه التحديات عالية وتشمل هذه التحديات ضعف البنية التحتية للتكنولوجيا، وعدم كفاية الموارد، وعدم قدرة المعلمين على تصميم محتوى إلكتروني والوعي الضعيف في المجتمع بأهمية التعلم الإلكتروني وعدم كفاية التدريب المقدم للمعلمين وبعض المعلمين والطلاب يعانون من كفاءة منخفضة في اللغة الإنجليزية وهناك مخاطر تتعلق بخصوصية وسرية البيانات وبعض المعلمين والطلاب يعانون من مهارات تكنولوجيا المعلومات الضعيفة وهناك حاجة لإجراء تغييرات في نظام التعليم.

أما لواران وآخرون (2013)، فقاموا بدراسة حول تصور الطلاب في بعض مناطق في ماليزيا للتعلم الإلكتروني. تألفت العينة من 45 طالبًا وطالبة حيث تم اختيار هؤلاء الطلاب من 3 مدارس. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن التعلم الإلكتروني في ماليزيا يقدم فرص تعلم مرنة من حيث الوقت والمكان. بالإضافة إلى ذلك، يعزز التعلم الإلكتروني مهارات الطلاب في استخدام الإنترنت والأجهزة التكنولوجية ويجعل المواد الأكاديمية أكثر تنظيماً ويحول التعلم إلى عملية ممتعة ومسلية ويطور مهارات التعلم لدى الطلاب. ومع ذلك، هناك تحديات مرتبطة بالتعلم الإلكتروني. على سبيل المثال، تكلفة الأجهزة التكنولوجية مرتفعة وأيضًا مشاكل تقنية مرتبطة بالتعلم الإلكتروني. بالإضافة إلى ذلك، يجبر الطلاب الذين لا يمتلكون الإنترنت في المنزل على الذهاب إلى مقاهي الإنترنت لاستخدام منصة التعلم الإلكتروني.

منهجية الدراسة

أسلوب الدراسة

أجريت هذه الدراسة باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي.

مجتمع وعينة الدراسة

يتضمن مجتمع الدراسة جميع طالبات المدارس الابتدائية الحكومية في لواء بني كنانة في شمالي الأردن الذين تعلموا عبر الإنترنت خلال الثلاث سنوات الماضية (اي بين سنتي 2020 و2022). تشير إحصائيات وزارة التربية في الأردن إلى أنّ إجمالي عدد الطلبة في اللواء يبلغ 26764 طالبا وطالبة موزعين على 103 مدارس منها 30 مدرسة مختلطة و36 للذكور و37 للإناث. وبناء عليه تم اختيار عينة عشوائية مقدارها 350 طالبه من طالبات الصف التاسع من 10 مدارس ابتدائية في اللواء.

تم تمرير استمارات الاستبيان للطالبات بطريقة إلكترونية باستخدام منصة MonkeySurvey بعد أن تم شرح اهداف وأداة الدراسة لهم والحصول على الموافقة الطوعية للاشتراك بالدراسة وجها لوجه. تم استرجاع 309 استمارات حيث اعتبرت جميعها صالحة وخضعت للتحليل الإحصائي بمعدل استجابة مقداره 88.3%.

أداة الدراسة

تم إعداد استبيان استنادًا إلى عدة مراجع واعتماد مقياس لايكرت. يتألف هذا المقياس من فئات التقييم التالية: (غير موافق بشده، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشده). تألف الاستبيان من عدة أجزاء منها الجزء الأول والذي أعد ليقوم بجمع البيانات حول استخدام الإنترنت للتعلم (نعم أو لا) وتحديد أسباب اللجوء إلى الإنترنت للتعلم وتم تطويره حسب الباحث سارفستاني وآخرين (2019)، وأندرسون (2008). والجزء الثاني من الاستبيان أعد ليقوم بجمع البيانات حول التحديات المتعلقة باستخدام منصات الإنترنت للتعلم حيث تم تقسيمها إلى تحديات تعليمية وتكنولوجية ونفسية وتم حسب إل-هيرش وآخرين (2010)؛ سارفستاني وآخرون (2019)؛ أندرسون (2008)؛ ملحم (2011)؛ شومان وحمزة (2011)؛ وجيليت-سوان (2017)؛ أتري (2012)؛ سارفستاني وآخرون (2019)؛ إل-هيرش وآخرون (2010). أمّا الجزء الأخير من الاستبيان فإنه أعد ليقوم بجمع البيانات حول مدى الرضا عن التعلم عبر الإنترنت خلال فترة الثلاثة أعوام التي سبقت إجراء الدراسة أي 2020 إلى 2022.

صحة الاستبيان

تمت مراجعة النسخة الأولية من الاستبيان من قبل متخصصين بتدريس الإحصاء في إحدى الجامعات المحلية حيث قاموا بتقييم الاستبيان من حيث اللغة والقدرة على تحقيق الأهداف. أكدوا أنّ الاستبيان واضح وقادر على تحقيق الأهداف المقصودة وانه لا حاجه لإجراء أي حذف أو تغيير في الأداة. تم إعداد واستخدام الاستبيان باللغة العربية إلى أفراد العينة.

موثوقية الاستبيان

تم حساب قيم ألفا كرونباخ لكل من التحديات المقصود دراستها حسب الاستبيان المعدّ مسبقا حيث كانت نتائج هذا التحليل كما هو موضح في الجدول رقم (1). تشير جميع القيم في الجدول إلى أنّ الاستبيان قائم على نحو موثوق، لأن قيم ألفا كرونباخ تتجاوز القيمة 0.70 (صالحي وفرهنج، 2019).

الجدول (1): قيم ألفا كرونباخ لكل مجال.

التحديات	قيم ألفا كرونباخ
التحديات التعليمية	0.81
التحديات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات	0.82
التحديات النفسية	0.87

تحليل البيانات

لتحليل البيانات احصائيا تم استخدم برنامج SPSS الإحصائي حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية. كما تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومعامل ألفا كرونباخ. تم تصنيف المتوسطات الحسابية بناءً على معايير محددة (العامري 2020). أظهرت المعايير التي تم استخدامها لتصنيف المتوسطات النتائج التالية كما هو موضح في الجدول رقم (2):

الجدول (2): المعايير التي استخدمها الباحث لتصنيف المتوسطات.

الاتجاه	المستوى	النطاق
سلبي	منخفض	2.33 او اقل
معتدل	معتدل	2.34-3.66
إيجابي	عالي	3.67 او اكثر

تم استخدام مقياس ليكرت لتقييم شدة المعايير وتصنيف التحديات إلى أولويات حيث أعطيت كل فئة قيمة عددية تقع بين العدد 1 الى العدد 5. يتألف مقياس ليكرت من خمس فئات كما هو موضح في الجدول رقم (3).

الجدول (3): مقياس ليكرت.

الفئة	موافق بشده	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
القيمة العددية	5	4	3	2	1

النتائج والمناقشة

السؤال الأول: ماهي نسبة الطلاب الذين يستخدمون منصات الإنترنت كبديل للتعلم؟

كانت نسبة الطلاب الذين يستخدمون منصات الإنترنت كبديل للتعلم هي 73%. وعند السؤال ماهي عدد مرات الاستخدام لهذه المنصات أجاب معظم الطلاب (80%) إلى أنهم يستخدمونها عند الحاجة فقط (قبل الامتحان أو لاستيعاب مفهوم محدد) ومرة واحدة أو أكثر في الأسبوع (17%) ومرة في اليوم على الأقل (3%). تظهر هذه النتائج أن الطلاب يلوذون لهذه المنصات عند مواجهتهم صعوبات محدده في استيعاب بعض المفاهيم. تظهر هذه النتائج منسجمة مع نتائج دراسات سابقة أجريت في الأردن، حيث كشفت دراسة إل-هيرش وآخرون (2010) عن تحديات مشابهة في مجال التعلم الإلكتروني، بما في ذلك ضعف الدافع لدى المعلمين وصعوبات التواصل التقني. كما أشارت دراسة لواران وآخرون (2013) في ماليزيا إلى أن التعلم الإلكتروني يعزز مهارات الطلاب ويجعل التعلم أكثر متعة، ولكنها أشارت أيضًا إلى التحديات المرتبطة بالتكلفة والمشاكل التقنية.

السؤال الثاني: ما هي العوامل التي تدفع الطلاب في المرحلة الأساسية في لواء بني كنانة إلى اللجوء إلى منصات الإنترنت كمرجع دراسي بديل؟

تم حساب النسب للإجابة على هذا السؤال حيث ظهرت النتائج التالية (الشكل رقم 1). أظهرت النتائج وجود عدة عوامل تشجع الطلاب في المرحلة الأساسية في لواء بني كنانة على اللجوء إلى منصات الإنترنت كمرجع دراسي بديل. فحسب رأي الطلاب، كان توفر المحتوى التعليمي عبر الإنترنت السبب الأكبر (59%) لتوجههم للتعلم عبر الإنترنت. يساهم هذا التوفر في تمكين الطلاب من الوصول الفوري والمتنوع إلى مصادر تعلم مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، 13% من

الطلاب أشاروا إلى أنّ السبب وراء استخدامهم الإنترنت للتعلم كانت سهولة الوصول إلى المعلومات والدروس في أي وقت ومن أي مكان. و9% من الطلاب أشاروا إلى أنّ التعلم عبر الإنترنت يوفر لهم فرص التفاعل مع التقنيات والأدوات التعليمية عبر الإنترنت، و9% من الطلاب أشاروا إلى أنّ التعلم عبر الإنترنت كان يوفر لهم تحفيزًا. بجانب ذلك، أشار ما نسبته 8% و2% على التوالي من الطلاب إلى أنّ عدم قدرة بعض المعلمين على شرح المواد بشكل فعّال وارتفاع عدد الطلاب في الصف الدراسي إلى أنها عوامل تدفع الطلاب إلى اللجوء إلى الإنترنت. تتجلى تلك النتائج في توافق مع البحوث السابقة التي استعرضت التحديات التي يواجهها التعلم الإلكتروني، مثل الدراسة التي قام بها إل-هيرش وآخرون (2010)، حيث أشاروا إلى صعوبات في تحفيز المعلمين وضعف الهيكل التحتي لتكنولوجيا المعلومات.

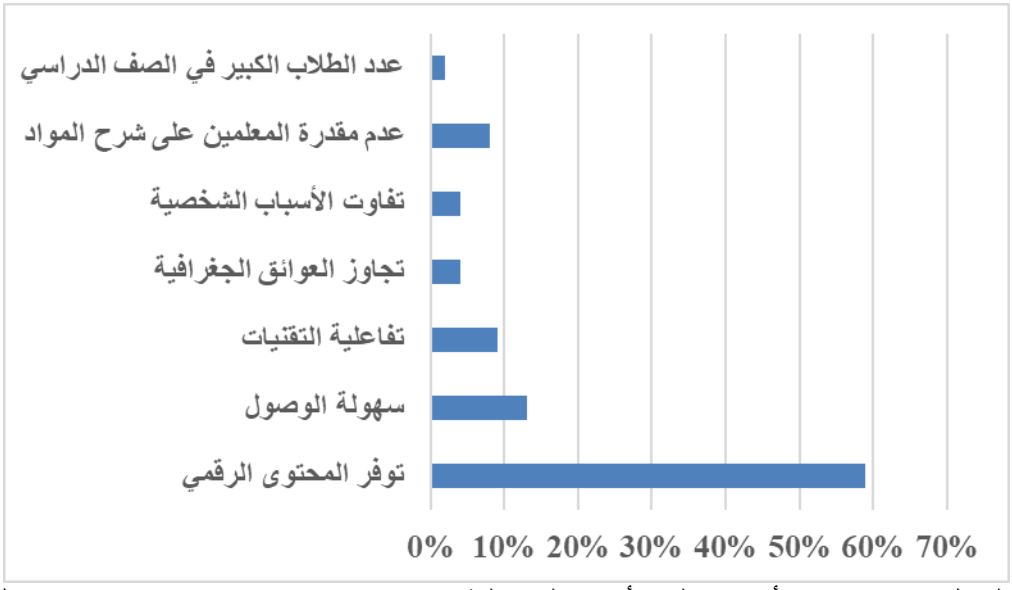

الشكل رقم (1): الأسباب التي أشار إليها الطلاب لاستخدامهم الانترنت كمصدر بديل للتعلم في المدارس الحكومية في لواء بني كنانة- إربد- الأردن.

السؤال الثالث: ماهي المنصات الإلكترونية الأكثر استخداما لدى الطلاب كبديل للتعلم؟
وعند سؤال الطلاب لتحديد المنصات الأكثر استخداما من قبلهم للتعلم عبر الانترنت أشار الأكثرية (61%) إلى استخدامهم لليوتيوب للتعلم يليها التيك توك بنسبة (21%) والفيسبوك بنسبة (18%) (الشكل رقم 2). تعكس هذه النتائج التفضيل الكبير للمحتوى التوضيحي والتعليمي المتاح على بعض هذه المنصات كاليوتيوب كما تشير أيضا إلى تأثير المحتوى القصير والإبداعي على تجربة التعلم.
يتوافق هذا التفضيل مع بعض الدراسات السابقة التي استعرضت أهمية استخدام المحتوى المرئي والتفاعلي في تجربة التعلم الإلكتروني، كما تمثل هذه المنصات تحديات إضافية للمعلمين والمدارس في تكامل تلك الموارد في عمليات التدريس والتعلم، كما تم التطرق إليه في دراسات سابقة كتلك التي قام بها إل-هيرش وآخرون (2010) وشومان وحمزة (2011).

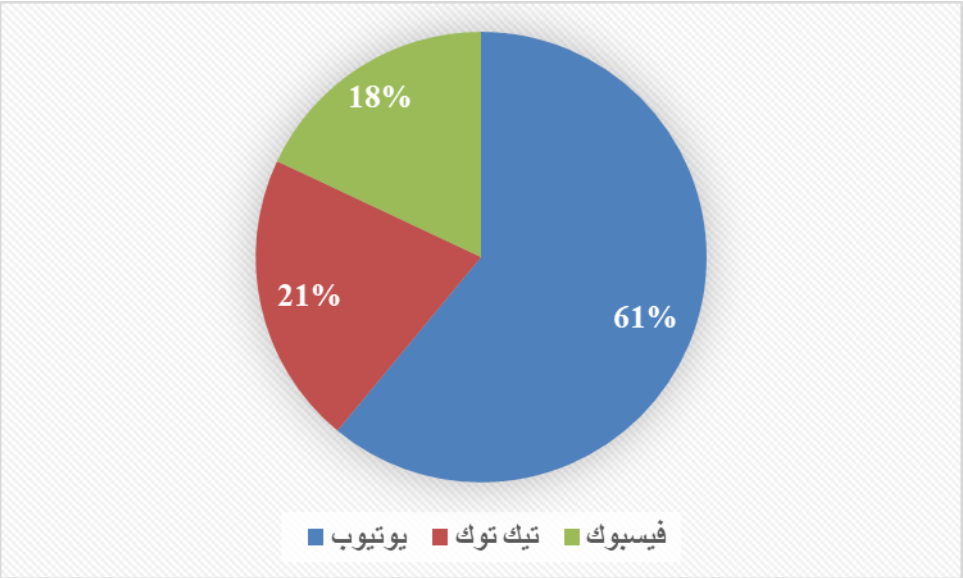

الشكل رقم (2): أكثر منصات الإنترنت استخداما للتعلم من قبل طلاب المدارس.

السؤال الرابع: ما هي المباحث الدراسية الأكثر استدعاء لاستخدام منصات الإنترنت كبديل للتعلم؟
أما عند سؤالهم ما هي أكثر المباحث التعليمية التي تستدعي استخدام الانترنت كمصدر بديل للتعلم فكانت إجاباتهم بأن الرياضيات (50%) ومبحث العلوم (40%) واللغة الانجليزية واللغة العربية (10%) هي أكثر المباحث التي استدعت استخدامهم لمنصات الإنترنت كمصدر بديل للتعلم (الشكل رقم 3). تشير هذه النتائج إلى أن الطلاب قد يجدون صعوبات خاصة في تعلم هذه المباحث في المدرسة مما يستدعي القاء مزيدا من النظر والاهتمام للأسباب الودية إلى ذلك.
هذه النتائج تبرز أهمية توفير مصادر تعلم إلكترونية في هذه المواضيع، وتشير إلى التحديات التي يواجهها الطلاب في فهم واستيعاب المفاهيم الرياضية والعلمية. يمكن أن تعزى هذه الصعوبات إلى عدة عوامل، منها الطابع التجريبي والتفاعلي الذي تقدمه المنصات الإلكترونية، مما يساعد في توضيح المفاهيم وتوفير شرح مرئي وتفاعلي. دراسات سابقة أجريت بواسطة إل-هيرش وآخرين (2010) قد أشارت إلى تحديات تواجه المعلمين في تقديم مواضيع الرياضيات والعلوم عبر المنصات الإلكترونية. هذه التحديات تشمل ضعف الدافع لدى المعلمين وصعوبة تصميم محتوى إلكتروني فعّال.

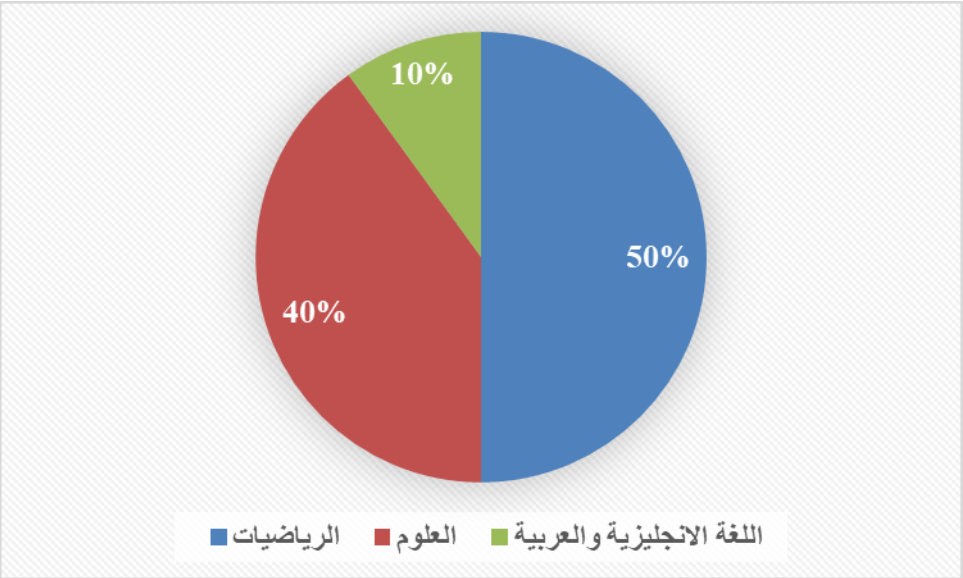

الشكل رقم 3: المباحث الاكثر استدعاء للاستخدام منصات الانترنت للتعلم من قبل طلاب المدارس.

السؤال الخامس: كيف يؤثر استخدام منصات الإنترنت على فهم الطلاب للمباحث الدراسية؟
أجاب معظم الطلاب (63%) بأن استخدامهم لمنصات الإنترنت يؤدي إلى زيادة استيعابهم لبعض المفاهيم الدراسية بينما كانت إجابات الطلاب بأنها غير مفيدة في (37%) (الشكل رقم 4).
تلك النتائج تتفق مع دراسات سابقة أجريت بواسطة إل-هيرش وآخرين (2010) التي أشارت إلى تحديات استخدام منصات التعلم الإلكتروني من قبل المعلمين. يظهر أن الطلاب يرون فوائد في استخدام الإنترنت كوسيلة لتحسين فهمهم للمفاهيم الدراسية، ولكن هناك تحديات تواجه المعلمين في توفير تجارب تعلم فعّالة عبر هذه المنصات. على سبيل المثال، يشير الباحثون إلى تحديات التحفيز وضعف الدافع لدى بعض المعلمين، وكذلك صعوبة المعلمين في استخدام التكنولوجيا بفعالية. كما يشيرون إلى قضايا تتعلق بالبنية التحتية التكنولوجية، مثل انقطاع الإنترنت وبطء الاتصال، والتي يمكن أن تؤثر على تجربة الطلاب. علاوة على ذلك، تقدم دراسة شومان وحمزة (2011) تحليلًا حول تحديات استخدام منصات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين، حيث يتضح أن تدريب المعلمين ووضوح أهداف المنصة يمثلان تحديات كبيرة في هذا السياق. يؤكد الباحثون في دراسة لواران وآخرين (2013) على فوائد التعلم الإلكتروني، مثل تحسين مهارات الطلاب في استخدام التكنولوجيا وتطوير مهارات التعلم. ومع ذلك، يظهرون أيضًا على وجود تحديات، مثل التكلفة العالية للأجهزة التكنولوجية ومشاكل التقنية، مما يشير إلى ضرورة مواجهة هذه التحديات لتحقيق الفوائد الكاملة للتعلم عبر الإنترنت.

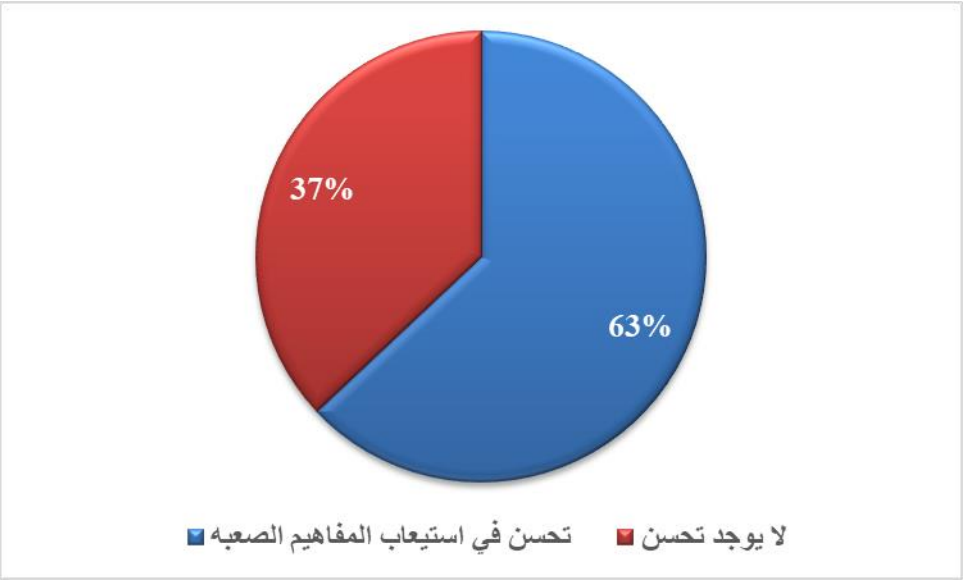

الشكل رقم (4): أثر استخدام منصات الإنترنت على استيعاب المفاهيم الصعبة نتيجة.

السؤال السادس: كيف يؤثر استخدام منصات الإنترنت على تحصيل الطلاب في المباحث الدراسية؟

أما عند سؤال الطلاب عما إذا كان استخدامهم لمنصات الإنترنت مفيدة من حيث تحسن تحصيلهم الأكاديمي من خلال الزيادة في علاماتهم أشار معظمهم (55%) إلى أنّ هذا الاستخدام أدّى التحسن في أدائهم بينما أشار ما نسبته 34% إلى عدم تحسن علاماتهم نتيجة لاستخدامهم هذه المنصات. أما النسبة الباقية (11%) فأشاروا إلى أنّهم حصلوا على علامات اسوأ نتيجة لاستخدامهم هذه المنصات (الشكل رقم 5). تظهر هذه النتائج تنوعًا في تأثير استخدام منصات الإنترنت على أداء الطلاب. يمكن ربط هذه النتائج بالدراسات السابقة التي تشير إلى تحديات تواجه المعلمين والطلاب في استخدام التكنولوجيا في عمليات التعلم. فمثلًا، يُظهر بحث إل-هيرش وآخرين (2010) أن هناك تحديات تتعلق بالدافع والمهارات التكنولوجية لدى المعلمين، وهي عوامل قد تؤثر في فاعلية استخدام منصات الإنترنت في التعليم. الدراسة أيضًا تستعرض تحديات البنية التحتية والموارد التكنولوجية التي يمكن أن تسهم في عدم تحقيق الفوائد الكاملة للتعلم عبر الإنترنت. يُشير بحث بني ياسين وملحم (2011) إلى ضعف البنية التحتية ونقص الموارد كعوامل تحدٍ تواجه المعلمين في تكامل التكنولوجيا في التعليم. من جهة أخرى، يبرز بحث لواران وآخرين (2013) أنّ التعلم الإلكتروني يقدم فرصًا للتعلم المرن وتطوير مهارات التعلم لدى الطلاب. ومع ذلك، يُذكر أنّ هناك تحديات مثل تكلفة الأجهزة التكنولوجية ومشاكل التقنية، ما قد يؤثر على قدرة الطلاب على الوصول إلى هذه المنصات بشكل فعّال. بشكل عام، تُظهر النتائج تعقيد تأثير منصات الإنترنت على أداء الطلاب، ويبرز الحاجة إلى معالجة التحديات المتعلقة بالتكنولوجيا وتوفير الدعم اللازم للمعلمين والطلاب للتحقيق في الإمكانيات الكاملة لهذه المنصات في تحسين تحصيل الطلاب.

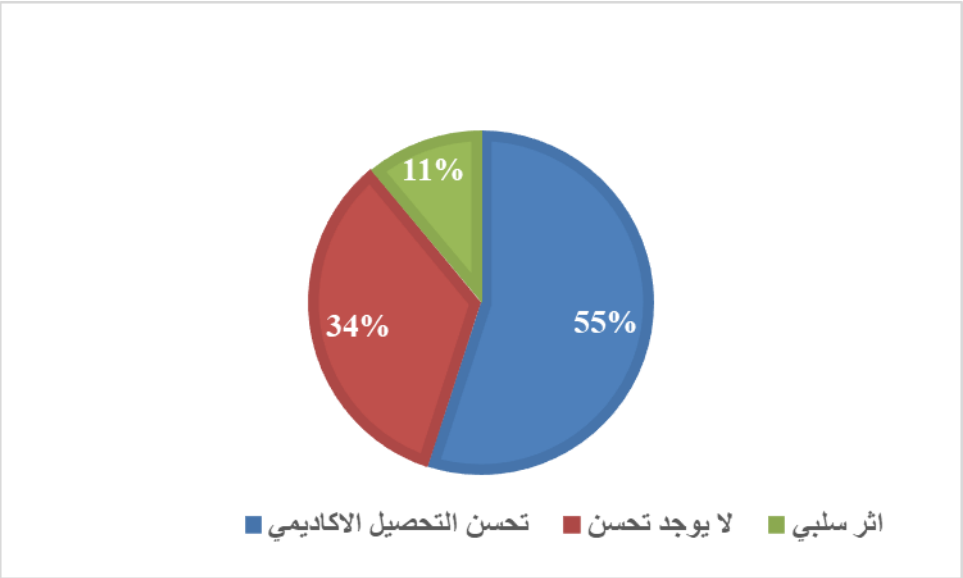

الشكل رقم (5): أثر استخدام منصات الإنترنت على التحصيل الأكاديمي للطلاب.

السؤال السابع: ما هي التحديات التي تواجه الطلاب أثناء استخدامهم للإنترنت كمرجع دراسي؟
يبين الشكل رقم (6) والجدول رقم (4) شدة وأنواع التحديات التي تواجه طلاب المدارس الأساسية الحكومية في لواء بني كنانة في شمال الأردن أثناء استخدامهم منصات الإنترنت للتعلم حيث تُظهر هذه النتائج أنّ التحديات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات في المرتبة الأولى من حيث الأهمية لدى الطلاب وكان لديها أعلى متوسط حسابي (4.35) بين جميع التحديات وتم تصنيفها على أنها ذات شدة عالية. بينما تأتي التحديات التعليمية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره 4.19 وتم تصنيفها على أنها ذات شدة عالية أيضًا. من ناحية أخرى، تظهر التحديات النفسية بمتوسط حسابي مقداره 3.50 وتم تصنيفها على أنها ذات شدة عالية، ولكنها تأتي في المرتبة الأخيرة بين التحديات الثلاثة.
تنسجم هذه النتائج مع نتائج بعض الأبحاث السابقة التي أشارت إلى تحديات الطلاب والمعلمين في استخدام التكنولوجيا في التعلم. بحث إل-هيرش وآخرون (2010) أشار إلى تحديات المعلمين، بما في ذلك ضعف الدافع ومهارات التكنولوجيا. بالإضافة إلى ذلك، يوضح بحث بني ياسين وملحم (2011) تحديات المعلمين في ضعف البنية التحتية وعدم كفاية الموارد. هذه النتائج تعزز أهمية التركيز على تحسين تكنولوجيا المعلومات والتعليم الرقمي في البيئة التعليمية لتحسين تجربة الطلاب في استخدام الإنترنت كمرجع دراسي.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات تحت الدراسة.

التحديات	الوسط الحسابي ± الانحراف المعياري	شدة المؤشر	الترتيب حسب شدة التحدي
التحديات التعليمية	0.21±4.35	عالي	2
التحديات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات	0.25±4.89	عالي	1
التحديات النفسية	0.19±3.78	عالي	3

وفيما يلي نتائج جميع المعايير التي استخدمت في الاستبانة لتصنيف التحديات بتفصيل أكبر:
أولا: التحديات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات. تظهر النتائج المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات مايلي:

- ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات واحتل هذا الجانب المرتبة الأولى.
- عدم توفر القدرة على الوصول إلى مصادر المعلومات أو قواعد البيانات مما يعيق التوسع في المعرفة واحتل هذا الجانب المرتبة الثانية.
- التشتت أحيانًا أثناء التعلم عبر الإنترنت بسبب تصفح مواقع الترفيه واللعب واحتل هذا الجانب المرتبة الثالثة.
- ضعف في مهارات تكنولوجيا المعلومات لدى بعض الطلاب واحتل هذا الجانب المرتبة الرابعة.
- الإنترنت بطيء واحتل هذا الجانب المرتبة الخامسة.
- انقطاع متكرر للإنترنت واحتل هذا الجانب المرتبة السادسة.
- مواجهة مشاكل تقنية أثناء استخدام منصة التعلم الإلكتروني واحتل هذا الجانب المرتبة السابعة.

تشير النتائج السابقة الذكر إلى أنّ خطورة التحديات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات واجهت طلاب المدارس الابتدائية في الأردن أثناء التعلم عبر الإنترنت هي عالية لأن المتوسط الحسابي لهذه التحديات مجتمعة كان 4.89. تدل هذه النتائج على أنّ المنطقة المستهدفة بالدراسة قد تعاني من بنية تحتية ضعيفة في مجال تكنولوجيا المعلومات. كما تشير النتائج الى أن الطلاب لا يحصلون على فرص كافية للوصول إلى ضعف القدرة للوصول الى بعض المنصات المدفوعة والتي قد تحتوي على محتوى أعلى من الجودة.

ثانياً: التحديات التعليمية. تظهر النتائج المتعلقة بالتحديات التعليمية مايلي:

- أن بعض المعلمين يفتقرون إلى المعرفة حول احتياجات تعلم الطلاب عن طريق الإنترنت حيث احتل هذا الجانب المرتبة الأولى.
- أن بعض المعلمين لا يأخذون في اعتبارهم الاختلافات الفردية للطلاب في قدراتهم على التعلم واحتل هذا الجانب المرتبة الثانية.
- أن بعض المعلمين يقدمون اهتمامًا غير كافٍ للطلاب اثناء الحصص الوجاهية بسبب الاكتظاظ في غرفة الصف حيث احتل هذا الجانب المرتبة الثالثة.
- أن بعض المعلمين لا يستخدمون الاستراتيجيات التعليمية الصحيحة التي تتناسب مع المحتوى حيث احتل هذا الجانب المرتبة الرابعة.

تشير النتائج السابقة الذكر إلى أنّ خطورة التحديات التعليمية التي تواجه طلاب المدارس الابتدائية في الأردن في التعلم هي عالية حيث كان المتوسط العام لهذه التحديات هو 4.35. حسب هذه النتائج فإن المعلمين في مدارس الأردن الابتدائية يفتقرون إلى المعرفة حول بعض احتياجات الطلاب التعليمية. يمكن تعليل هذه النتيجة إلى قلة الاهتمام الذي يوليه المعلمون للطلاب وضعف التفاعل بين المعلمين والطلاب في بيئة الصف أو المدرسة. كما تشير هذه النتائج إلى أنّ الفروق الفردية بين الطلاب لا تؤخذ بعين الاعتبار من قبل المعلمون. هذه النتائج تشير بوضوح إلى حقيقة أن الأخذ بهذه الفروق يتطلب مزيدًا من الجهد من قبل المعلم وتخصيص المزيد من الوقت لإعداد الدروس مثل إعداد عدة أوراق عمل بدرجات صعوبة متفاوتة.

ثالثا: التحديات النفسية. تظهر النتائج المتعلقة بالتحديات النفسية مايلي:

- يؤدي التعلم عبر الإنترنت إلى زيادة في مستويات إجهاد الطلاب والقلق واحتل هذا الجانب المرتبة الأولى.
- بعض المعلمين غير محفزين لتقديم التعليم واحتل هذا الجانب المرتبة الثانية.
- لا يتم توفير دعم نفسي كافٍ للطلاب من قبل المدرسة واحتل هذا الجانب المرتبة الثالثة.
- يعزز الحاجة إلى التعلم عبر الإنترنت كبديل الإحباط بين الطلاب واحتل هذا الجانب المرتبة الرابعة.

بناءً على النتائج السابقة الذكر، يعتبر تأثير التحديات النفسية التي يواجهها طالبات المرحلة الابتدائية في لواء بني كنانة في شمال الأردن أثناء التعلم عبر الإنترنت عاليًا، نظرًا لأن المتوسط الحسابي العام لهذه التحديات كان مرتفعا (3.78). وقد وجد أن التعلم عبر الإنترنت يزيد من مستويات الإجهاد والقلق والإحباط لدى الطلاب. وقد ترجع هذه النتيجة إلى غياب التفاعل البشري في البرامج التعليمية عبر الإنترنت مما يؤثر سلبًا على الطلاب في المجالات النفسية. تشير النتائج أيضا إلى أنّه لا يتم توفير دعم نفسي كافٍ للطلاب من قبل المدرسة في كثير من الأحيان وقد يرجع ذلك إلى حقيقة أنّ توفير مثل هذا الدعم يتطلب تكاليف ويتطلب التنسيق الكبير بين المستشارين والموظفين الإداريين في المدارس.

التوصيات

بناءً على النتائج السابقة، يقدم الباحثون مجموعة من التوصيات لتحسين تجربة التعلم في المدرسة وعبر الإنترنت وتقليل التحديات التي تواجه الطلاب:

1. تطوير مهارات المعلمين والطلاب عن طريق تنظيم دورات تدريبية متخصصة لتعزيز مهارات المعلمين في التدريس بالطرق التقليدية والحديثة ومنها استخدام التكنولوجيا التعليمية.
2. تعزيز التمويل لتطوير المنصات الإلكترونية التي تقوم على انشائها واستدامتها وزارة التربية الأردنية لتطوير وتحسين هذه المنصات مما يسهم في تحسين جودة الموارد التعليمية المتاحة عبر الإنترنت.
3. وضع دليل للمعلمين: يتعين إعداد دليل شامل يقدم إرشادات للمعلمين حول كيفية تقديم تعليم فعّال في غرفة الصف وعبر الإنترنت، مع التركيز على استراتيجيات التدريس الفعّالة واستخدام الأدوات التعليمية المناسبة.
4. إنشاء قسم لتكنولوجيا المعلومات في كل مدرسة، حيث يمكن لهذا القسم دعم المعلمين والطلاب في استخدام التكنولوجيا التعليمية بشكل فعّال.

المراجع باللغه العربية

-الخياط، م. (2017). "تصور الطلاب والمدرسين تجاه الاختبارات الحاسوبية في كلية الأعمال في الحرم الرئيسي لجامعة البلقاء التطبيقية". مجلة جامعة النجاح للبحوث (العلوم الإنسانية). 31.(11).

-بني ياسين، ب.؛ وملحم، م. (2011). "التحديات المتعلقة بالتعلم الإلكتروني التي تواجه المعلمين في المدارس التابعة لمديرية تربية إربد العلا". المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، 3 (5)، 115-136.

-الحرش، أ.؛ مفلح، م.؛ والدهون، م. (2010). "عقبات تطبيق أنظمة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في منطقة الكرة". المجلة الأردنية للعلوم التربوية، 6 (1)، 27-40.

-شومان، أ.؛ وحمزة، م. (2011). "عقبات استخدام إدويف من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في عمان وتوجهاتهم نحوه". دراسات: تربوية. 38 (3)، 917-930.

-العامري، أ. (2020). "تصورات الطلاب في معاهد الفنون الجميلة في العراق تجاه تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط في مقررات اللغة العربية والتحديات المرتبطة بها". مجلة التعليم والممارسة، 11(13)، 73-81.

-الدحادحه، م. والحموري، ر. (2020). تصورات الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية الأردنية تجاه الامتحانات عبر الإنترنت خلال أزمة فيروس كورونا وتأثير مثل هذه الامتحانات على الدافع. مجلة التعليم والممارسة، 27 (11).

-وزارة الداخلية في الاردن. الموقع الالكتروني:

https://moi.gov.jo/AR/Pages/%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%A1_%D8%A8%D9%86%D9%8A_%D9%83%D9%86%D8%A7%D9%86%D9%87

References

-Adedoyin, O. and Soykan, E. (2020). Covid-19 pandemic and online learning: the challenges and opportunities. Interactive Learning Environments. Special issue.

-Al-Amery, A. (2020). Attitudes of the students at the institutes of fine arts in Iraq towards implementing active learning strategies in Arabic language courses and the associated challenges. Journal of Education and Practice, 11(13), 73-81

-Graham, D. (2019). Benefits of Online Teaching for Face-to-Face Teaching at Historically Black Colleges and Universities. Online Learning Journal. 23(1).144-163

-Gillett-Swan, J. (2017). The Challenges of Online Learning Supporting and Engaging the Isolated Learner. Journal of Learning Design. 1(10). 20-30

-Kim, W.; and Shih, T. (2003). Distance education: The status and challenges. Journal of Object Technology, 2(6). 35-43

-Luaran, J.; Samsuri, N.; Nadzri, F.; and Rom, F. (2013). A study on the student's perspective on the effectiveness of using e-learning. The proceedings of Taylor's 6th Teaching and Learning Conference, Taylor's University, Subang Jaya, Selangor, Malaysia 23 November, 2013

-Nguyen, T. (2015). The Effectiveness of Online Learning: Beyond No Significant Difference and Future Horizons. MERLOT Journal of Online Learning and Teaching. 11(2). 309-319

-Salehi, M., & Farhang, A. (2019). On the adequacy of the experimental approach to construct validation: the case of advertising literacy. Heliyon, 5(5).

-Sarvestani, M.; Mohammadi, M.; Afshin, J.; and Raeisy, L.(2019). Students' Experiences of E-Learning Challenges; a Phenomenological Study. Interdisciplinary Journal of Virtual Learning in Medical Sciences. 10 (3).

-Singhal¸ T. (2020). A Review of Coronavirus Disease-2019 (COVID-19). The Indian Journal of Pediatrics 87(4): 281–286.

-Toquero, C. (2020). Challenges and Opportunities for Higher Education amid the COVID19 Pandemic: The Philippine Context, Pedagogical Research, 5(4), https://doi.org/10.29333/pr/7947

-UN Children's Fund (18, May, 2020). UNICEF and the COVID-19 response foreducation in Jordan: One month on. Retrieved from: https://reliefweb.int/report/jordan/unicef-and-covid-19-response-education- jordan-one-month.

-Wang, H. (2014). Challenges for distance education: a cultural analytic perspective on asynchronous online courses in Sweden. Published MA thesis. Lund University. Sweden.